العلم والدين فاين علم اليقين وحقّ اليقين

وغاية ما أقول فى تقريظ هذا الكتاب انه ينبغي لكل طالب علم ان يطالعه ليميز بين العلم الحيّ الذى تتغذى منه العقول وبين غيره . وقد طبع على نفقة الفاضلين الشيخ محمد بدر الدين النعسانى الحلبي والشيخ مصطفى القبانى الدمشقى ويطلب من المكاتب الشهيرة فى مصر

الأخبار التجارية

(رحلة سمو الخديو الى السودان وخطبته)

كنا وعدنا قبيل سفر سمو العزيز الى السودان بأن نكتب شيئاً من آراء الناس فى هذه الرحلة بعد السفر ولما أن نشرت الجرائد خطبة سموّه لم نر حاجة لذكر رأي آخر ولكننا ننشرها دون خطبة السردار التى هى ترحيب بسموّه واعراب عن الامل بترقي عاصمة السودان وتدرجها فى العمران حتى تصير عاصمة عظيمة ومتّجراً كبيراً فى السودان . وقد كانت خطبة سعادة السردار والحاكم العام للسودان باللغة الانكليزية وقد اجابه سمو الخديو بالعربية وفى بعض الجرائد ان خطبة سموه كانت مهيأة من قبل وهذا نصها :

ياسعادة السردار وحاكم السودان العام وياحضرات الضباط والعساكر والموظفين وعلماء ومشايخ وأعيان وأهالى السودان . انى أشكركم على الخطاب الذى حييتموني به وانى أؤكد لكم بانى أعد من اعظم المسرات لى رؤيتى اياكم فى هذه البلاد الشاسعة التى قربتنا منها السكة الحديدية

العجيبة التي ملأتني ارتياحاً وابتهاجاً الآن . وقد رأيت هذه البلاد وعرفت الصعوبات والمشقات التي لاقاها من كانت لهم يد في الحملات التي كانت نتيجتها محو سلطة عبدالله التعايشي واعادة العدل والراحة والسكون في جميع انحاء السودان ؛ العلمان الانكليزي والمصري اللذان يخفقان بجانب بعضهما هما اشارة الى الحكومة المشتركة التي أخذت على عاتقها حماية الاهالي من الوقوع في شرك اهل الظلم والفساد وابتداء عصر هناء وسعادة في هذه الديار ؛ ولقد سرني أيضاً ما اشاهده من تقدم مدينة الخرطوم في العمران واعتقدوا اني سأحفظ لكم أحسن ذكرى لاحتفائكم بي في هذه الزيارة الاولى . واني ليشملني السرور كلما سمعت بتحسن أحوالكم وتقدمكم في الرفاهة التي أرى شواهدها بدت في كل الارجاء . هذا واني أنعم الآن بكل ارتياح ببعض النشانات على بعض كبار علماء الدين وسأنعم بها فيما بعد على الضباط والموظفين والاهالي الذين يعرض عنهم لي سعادة السردار والحاكم العام بناء على التقارير السنوية التي ترد له من المديريات ثم اكرر لكم تشكري على احتفائكم بي احتفاء صادراً عن حسن نية وخلوص طوية اه

« فتنة الكويت »

كان من امر هذه الفتنة أخيراً ان الدولة العلية رفعت رايتها على بناء الامارة فأنزلها الانكليز المرابطون هناك في البحر ورفعوا مكانها راية شيخ الكويت أو اميره وذلك عدوان عظيم . وقد كتب الينا من مكة المكرمة ما نصه : « يدور عندنا في بعض الاندية (ولا نادي) الحديث في فتنة الكويت التي نخشى ان تطير منها شرارة الى الحجاز فتثير الكامن وتظهر

الحقيقة وينجلي المجاز فما تنفع القوات وأساسها خراب ، وما تنفع الطاعة وصاحبها في خلاب ، » وهذه العبارة تثير كامن الوساوس ، وتبعث ميت الهواجس ، وتدل على ان هناك امراً خفياً ، واتفاقاً سرياً ، ولعله يكون امراً فرياً ،

« مدرسة محمد علي الصناعية »

يسر كل غيور على امته أن جمعية العروة الوثقى الاسلامية هبت في هذا العام لانشاء مدرسة صناعية تنسب الى اسم محمد علي باشا الكبير . وقد جعل الاكتتاب لتأسيسها تحت رياسة وزير مصر الشهير صاحب الدولة مصطفى رياض باشا وكان أول المتبرعين مولانا الخديو المعظم تبرع بمائة جنيه . وقد تبرع اخيراً جناب اللورد كرومر بمائة جنيه انكليزي ارسلها لدولة الوزير مع كتاب شكر على هذا العمل النافع الذي يحث المصريين عليه داعماً وقد بلغ الاكتتاب زيادة عن خمسة آلاف وثلاثمائة جنيه فنحث اهل الغيرة على البذل في هذا العمل العظيم لان البلاد في أشد الحاجة اليه

عني صديقنا الكاتب الفاضل رفيق بك العظم بتأليف تاريخ سماه (اشهر مشاهير الاسلام في الحروب والسياسة) يمثل فيه المدنية الاسلامية بطريقة لم يسبقه اليها مؤرخ مسلم وقد صدر الجزء الاول منه في سيرة الخليفة الاول وقائده الحربي الشهير خالد بن الوليد رضي الله عنهما وجعل ثمنه ٦ قروش ليسهل اقتناؤه وسنقرظه في الجزء الآتي ان شاء الله تعالى

نرجئ منار غرة شوال الى نصف الشهر وقد علم القراء من قبل حكمة ذلك . وقد ضاق هذا الجزء عن نبذة (نساء المسلمين) والموعد ما بعده